الجنين واما الجبنية فيتولد مما يكون مخالطا للدم من الاجزاء الارضية وهي الخلط السوداوي
واما الدهنية فيتولد من امتزاج اجزاء هوائية يحدث في الدم عند غليانه في الثدي فيستحيل لبنا
مع الاجزاء الارضية والمائية فان الدهنية انما تحدث من امتزاج هذه الاجزاء ولبن اللقاح
والمعز رقيقان لكثرة المائية لان لحومهما يابسة فينصرف ما في الدم من الاجزاء الارضية الى
اعضائهما للتغذية ويبقى المائية الكثيرة في اللبن لحم افضله لحم الفتي من الضأن وهو لحم الحولي
لان مزاجه بحسب النوع حار رطب فيكون في حداثة اذا لم يمض عليه ستة اشهر مفرط الرطوبة
لين الحرارة فلذلك يكون كثير الفضول والفتي منه يكون اقل رطوبة واحد حرارة واقل فضولا
واذا تجاوز من هذا السن صار لحمه غير محمود لانه يصير بسبب كبر السن غليظا عسر الانهضام
والصغار من العجل والجدي اقل فضولا لان مزاج البقر والمعز بحسب النوع بارد يابس
والصغير منها قريب من الاعتدال لانه بسبب السن يكون حارا رطبا فيتعادل مقتضى السن
ومقتضى النوع ولحم الاسود من كل حيوان اجود والذ لانه يكون انضج لاجل حرارة الاسود
وكذلك لحم الذكر افضل لانه يكون انضج واقل فضولا واطيب لاجل قوة حرارته وكذلك لحم
الاسمن افضل من العجيف لانه ارخص واقرب الى الاعتدال لان السمين انما يتولد من مائية الدم
والعجيف من الدم ويابن لعسر انهضامهما لافراط يبوستهما ولان لحمهما يكون صلبا كالخشب غليظا
لقلة الهضم على ان الدم يكون مع ذلك كثير الفضول لكثرة ما فيه من الرطوبات الفضلية
والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود لان نفس السمين كثير الرطوبة والبرودة لتولده من
مائية الدم فيكون اللحم المنزوع منه اقرب الى الاعتدال واخف لانه يكون ارخص واقل …
واللحم المنخرج وهو الذي فيه بياض السمين وسواد اللحم شبه في البياض والسواد بالنخرج البلق
لطيف في المعدة لدسومته فان من شأن الدسم ان يطفو لغلبة الهوائية عليه ولحم البقر ابرد
من لحم المعز وهو ايبس من لحم الضأن واعسر هضما لان اليبوسة مستلزمة للصلابة ولحم …
غليظ الغذاء عسر الهضم شديد الاسخان ولحم الارنب حار يابس والالية حارة رطبة

غذاء مقو للبدن لان لشبهه بالبدن يصير اكثره جزءا منه وقريب الاستحالة الى الدم لانه متولد منه
منه ويابس لقلة رطوبته وسلاقه ارطب لاستفادته من الماء الذي طبخ فيه رطوبة والسمين
والشحم رديان لان تولدهما ليس من متين الدم وجيده وهما يطفيان الطعام الى فم المعدة ويوهنان
المعدة بالارخاء وغذاؤه قليل لكثرة المائية والدهنية فيه سريع الاستحالة الى الدخانية والمرارة
لشدة قبوله للاشتعال سريع الهضم لرخاوة جوهره ولحم البقر يهري بسرعة اذا طبخ مع قشور
البطيخ وانما ينبغي ان يأكله اي لحم البقر المحرور لان المبرود لا يهضمه بل يتولد منه في بدنه خلط
غليظ رديء وان يأكله في الربيع واوائل الصيف لان في هذين الوقتين يكون العشب طريا
غليظا فيصير كثيرا فيتغذى به البقر فيصير اخصب بدنا واسمن وارخص لحما فيكون الدم المتولد
من لحمه اجود واوفق للابدان المغتذية به واما في غير هذين الوقتين فينبغي ان لا يأكله الا المحرور
البتة ولحم البط كثير الغذاء وليس في جودة لحم الدجاج لان لحمها لكثرة حركتها يكون اخف ولحم
البقر لغلظه وشدة تجفيفه يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال اي مرض
الطحال وكذلك سائر اللحوم الغليظة لانها تولد السوداء ولحم الايل اي البقر الوحشي مع غلظه
سريع الانحدار لكثرة حركته وقوة حرارته فهو اجود نضجا ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء
لزجة لادن حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج وذلك لانه طل يقع اكثره
على النبات المسمى قسوس ويتعلق بصوف المعز واظلافه اذا رعته ويجمع عليه فيجمعه الناس
ويجعله اقراصا والطل من الرطوبات المتبخرة اذا اصابه برد الليل فكثفها وانعقدها فهبطت
وهذه الابخرة لا يتصعد من مائية صرفة لان الماء الذي يتبخر هو مجاور للارض فلا بد
وان يخالط هذا البخار دخانيا فعلى هذا يكون في اللادن قبض بما فيه من الاجزاء الارضية
وانضاج وتحليل وتليين وتفتيح وجذب بما فيه من الحرارة ويكون لطيفا في جوهره لان
مكونه من الاجزاء المتصعدة وهي لا محالة تكون لطيفا اذ الغليظ لا يتصعد ينفع علل الارحام
فيسكن اوجاعها بما فيه من التليين والتحليل ويمنع تساقط الشعر تاما عن اللذع ويحلل

لادن

Copyright © King Saud University